الأسئلة وإجابتها النموذجية

السؤال الأول :

اشرح المبادئ الأساسية في نظرية مالتس في السكان مبيناً الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تأثر بها ؟

إجابة السؤال الأول :

ترتكز نظرية مالتس على مبدأين أساسيين :

المبدأ الأول : أن الطعام ضروري بالنسبة لحياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عنه .

المبدأ الثاني : أن الغريزة الجنسية تحكم ميل كل من الجنسين إلى الآخر .

والمبدأ الأول يبين حاجة الإنسان الأساسية والضرورية إلى الطعام ، وهذا يعني أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين زيادة الطعام وزيادة السكان .

في حين أن المبدأ الثاني يبين أن مقدرة الإنسان في زيادة أبناء جنسه مقدرة كبيرة وحاجة طبيعية لا غنى له عنها ويخلص من ذلك بنتيجة هامه هي أن السكان يتزايدون على شكل متوالية هندسية في حين أن الموارد التي يعيش عليها الإنسان لاتزيد إلا على شكل متوالية عددية فكان من ملاحظته أن اعتقد أن عدد السكان يتضاعف كل 25عاما . فإذا فرضنا أن عدد السكان اليوم (1) فإنه يصبح بعد 25سنه (2) وبعد 50سنه (4) وبعد 75سنه (8) وبعد 100سنه (16) .

في حين أن الطعام يتزايد من 1 إلى 2 إلى 3 إلى 4 وبالنظر إلى هاتين المتواليتين ذلك نجد أن نسبة الطعام إلى السكان بدأت 1:1 وبعد 100سنه أصبحت 16:5 وبعد 225سنه أصبحت 225:10 وبعد 300سنه تصبح 4069:13 .

ومعنى ذلك أن هناك ميلاً مستمراً لدى الجنس البشري للتزايد بمعدل أسرع مما لديه من قوت . والنتيجة الحتمية لذلك هي قصور عرض المواد الغذائية في الفترة الطويلة عن ملاحقة الزيادة السريعة في عدد السكان ، الأمر الذي يتولد عنه (تلقائياً) انتشار المجاعات ، وتفشي الأوبئة ، وقيام الحرب بين الناس مما يعمل على رفع معدل الوفيات بينهم والتخفيف من حدة تزايدهم .

وهذه كانت تعتبر في نظره بمثابة موانع ذاتية موجبة تحول دون زيادة عدد السكان عن الحد الذي تسمح به موارد العيش .

فإذا رجعنا إلى ظروف البيئة التي عاش فيها مالتس فإننا نجد ارتفاعا في معدلات المواليد في إنجلترا في أواخر القرن الثامن عشر ، وذلك بسبب اضمحلال النظام الإقطاعي القديم من ناحية وبدء التقدم الصناعي الحديث من ناحية أخرى هذا بالإضافة إلى أن السياسة الاقتصادية التي كانت سائدة في ذلك الوقت وهى سياسة التجاريين كانت تدعو عدد السكان لأغراض قومية أو استعمارية .

ومن هنا نجد أن ثمة عاملين أساسيين قد عملا على زيادة عدد السكان في الدول الغربية هما ارتفاع معدلات المواليد بسبب التحسن في مستوى المعيشة من ناحية وسياسة التجاريين التي كانت تشجع على زيادة السكان من ناحية أخرى .

وقد لاحظ مالتس هذه الزيادة في السكان فتركت في نفسه أثراً بعيداً ظهر بوضوح في رسالته عن السكان .

فإذا أضفنا إلى ذلك الثورة الصناعية قد بدأت في أواخر القرن الثامن عشر وكانت لها آثار عميقة في هذا الصدد.

السؤال الثاني :

كيف يمكن للقيم الاجتماعية أن تؤثر في معدلات الخصوبة في المجتمعات المتباينة ؟

إجابة السؤال الثاني : ويتضح ذلك مما يلي

أ- قيم التوقيت المناسب للزواج وأثرها على الخصوبة :

أوضحت نتائج المسوح التي أجرت على عينات في عديد من البلدان أن ارتفاع معدل الخصوبة بينهم يرجع إلى تمسك هؤلاء السكان بمعيار مشترك يوجب عليهم الزواج متأخراً، لدرجة أنهم يجتهدون في سنوات الخصوبة الباقية و التامة لهذا السن المتأخر على تعويض ما فاتهم ، فتزداد معدلات الخصوبة بينهم .

ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج المسوح الأخرى التي أجريت على بعض عينات بلدان أخرى أن ارتفاع معدل الخصوبة بينهم يرجع إلى الاتفاق السائد بينهم على أن يكون الزواج مبكراً جداً إلى الحد الذي تزداد معه فرص الإنجاب مع طول مدة الزواج .

ب- قيم تعويض وفيات الأطفال وأثرها على الخصوبة :

تشير نتائج بعض المسوح الاجتماعية إلى أن المجتمعات التي تتميز بمعدل وفيات عال ومتغير غالباً ، يسود بين سكانها اعتقاد ضمني بأن الكثير من أعضاء الأسرة وخاصة الأطفال سرعان ما يفقدون بالوفاة ، ومن ثم تعلق أهمية كبيرة على إنجاب المزيد من الأطفال ، ومن هنا تنمي هذه المجتمعات أو تمارس ضغوطاً قوية تدفع إلى إنجاب المزيد من الأطفال مبكراً بعد الزواج وقبل أن يلقى أحد الوالدين أو كلا الوالدين حتفهم وأيضا من أجل أن تكون حصيلتهم من الإنجاب كبيرة كضمان لهم في مواجهة كوارث فقد الحد الأدنى من عدد الأطفال الضروري .

ج- قيم تدعيم الروابط القرابية وأثرها على الخصوبة :

لما كانت المجتمعات النامية تعلق أهمية بالغة على الوحدات العائلية والقرابية تحافظ على هذه الوحدات نظراً لاعتمادها في القيام بالكثير من أوجه النشاط على الأقارب وخاصة الأطفال فإنها تجد في زيادة معدلات الخصوبة ما يعينها في هذا الصدد . هذا فضلاً عن أن قدرة الوحدات العائلية والقرابية على تحقيق الأهداف ذات القيمة من الناحية الاجتماعية واختلاف حجم الوحدات العائلية والقرابية من مجتمع لآخر يوضح التباين في الخصوبة، حيث وجد من نتائج المسوح التي أجريت في هذا الصدد ، أن المجتمعات ذات الأنساق القرابية المتحدة أو المشتركة في أصل أو جد واحد ، تؤكد على زيادة معدل الخصوبة ، أما المجتمعات ذات الأنساق القرابية المتصلة بالنسب وتضم وحدات أسرية عادة مايحدث بينها انشقاق وانفصال ، فإنها تميل إلى تدعيم قيمة الخصوبة المنخفضة طالما كانت العلاقات الاجتماعية بينهما أقل قوة من المجتمعات ذات الأنساق القرابية المشتركة .

د- قيم الاعتماد على الأطفال وأثرها على الخصوبة :

تتطلب مجموعة واسعة من أوجه النشاط في المجتمعات غير الصناعية أو النامية ، مثل نشاطات الإنتاج والاستهلاك والمساعدة في أوقات الأزمات والمرض وكبر السن وغيرها ، الاعتماد الشديد على الأطفال ، بحيث تنمو في هذه المجتمعات مجموعة من قيم تدعوك إلى الاعتماد على الأطفال .

السؤال الثالث :

" السياسة القومية للسكان هي مجموعة من الإجراءات والبرامج التي تضعها الدولة بغرض تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية لرفع مستوي معيشة السكان والدخل القومي " ،
ناقش السياسة الحالية للسكان في مصر من حيث مبادئها وأهدافها وطريقة تحقيق هذه الأهداف .

إجابة السؤال الثالث :

ملخص السياسة القومية للسكان

أولاً : المبادئ :

ترتكز السياسة القومية للسكان على المبادئ التالية :

إقرار حق الأسرة في اختيار العدد المناسب من الأطفال ، وحق الحصول على المعلومات والوسائل التي تمكنها منم تنفيذ قرارها في هذا الشأن وذلك في إطار من الدين وحضارة مصر وقيم المجتمع .

تجنب استخدام الإجهاض أو التعقيم كوسائل لتنظيم الأسرة .

إقرار حق المواطن في الهجرة والانتقال من مكان إلى آخر داخل مصر وخارجها .

الأخذ بنظام الحوافز الإيجابية المبنية على زيادة وعي الفرد والجماعة وعدم اللجوء للأساليب التي تتم بالضغط والإكراه والتي تعتمد على الحوافز السلبية أو الأساليب العقابية .

تنمية الإنسان تربويا وثقافيا وصحياً لتحويله إلى طاقة إنتاجية فعالة .

اعتبار المحليات القاعدة الأساسية لتنفيذ البرامج .

تشجيع دور الجهود التطوعية ومشاركة المجتمع في حل المشكلة .

ثانياً : الأهداف :

خفض معدل النمو السكاني .

تحقيق توازن جغرافي أفضل للسكان .

الارتقاء بالخصائص السكانية .

ثالثاً : أساليب تحقيق الأهداف :

نشر خدمات تنظيم الأسرة ورفع مستواها الاقتصادي ، مع العناية بالريف في هذا المجال .

الارتقاء بالخدمات الصحية لخفض معدل وفيات الأمهات والأطفال الرضع .

إعداد برنامج إعلامي يركز على وسائل الاتصال الشخصي قبل وسائل الاتصال الجماهيري يهدف إلى تغيير نسق القيم والعادات والتقاليد ، وبالتالي تغير السلوك الإنجابي .

تطوير مستوى الخدمات في المساجد واعتبار المسجد وحدة إشعاع ديني واجتماعي وصحي .

العناية بالتربية السكانية في جميع مراحل التعليم .

رفع مكانة المرأة وتشجيع مشاركتها في الحياة العامة .

وضع إستراتيجية واضحة لإعادة توزيع السكان في مصر تهدف إلى إحداث توازن نسبي بين توزيع السكان في الوادي والدلتا من جهة وفي الصحاري المصرية من جهة أخرى .

النهوض بالريف المصري من خلال برامج للتنمية الريفية الشاملة للارتقاء بالقرية المصرية بحيث تتحول إلى مناطق استقرار سكاني ، وذلك بهدف ترشيد مسار الهجرة الداخلية من الريف إى المدن .

الحد من عوامل الجذب في المدن الكبرى – ولاسيما العاصمة – بوقف أي توسع صناعي في القاهرة الكبرى ، وقف التشغيل في العاصمة إلا إذا توافرت فرص عمل حقيقية .

إعداد تخطيط للقوى العاملة يرتبط ارتباط عضوياً بسياسة التعليم والتدريب لمواجهة الطلب الحقيقي على القوى العاملة بمختلف قطاعاتها ونوعيتها سواء في سوق العمل الداخلي أو الخارجي .

العمل على محو الأمية فضلاً على تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن الإلزام والحد من التسرب .

السؤال الرابع :

تترتب على الهجرة من الريف إلى الحضر آثاراً اقتصادية واجتماعية وديموجرافية مختلفة ، اشرح تلك الآثار في ضوء ما درست؟

إجابة السؤال الرابع

تترتب على الهجرة من الريف إلى الحضر آثاراً اقتصادية واجتماعية وديموجرافية مختلفة وهي:

1) الآثار الاقتصادية للهجرة :

تلعب الهجرة دوراً هاماً في نمو الاقتصاد وزيادة الدخل والثروة وتخفيف البطالة، إذ ساعدت الهجرة من الريف إلى المدن الصناعية الكبرى كمدن كفر الدوار والمجلة الكبر وحلوان، وكذلك الهجرة إلى المناطق المستصلحة أو الحديثة الزراعة والإستغلال، كما في مناطق مديرية التحرير وابيس إلى نمو الاقتصاد وزيادة الدخل والتخفيف من حالة البطالة التي كان يعاني منها المهاجرين في بلادهم الأصلية.

2) الآثار الديموجرافية :

تؤثر الهجرة على التركيب العمري والنوعي للمهاجرين وعلى تكوينهم المهني والعمالة وغيرها اذ تأخذ نسبة الذكور في المجتمع الحضري في الارتفاع التدريجي وتفوق نسبة الاناث، نتيجة لان نسبة المهاجرين من بين الذكور تفوق نسبة المهاجرين بين الإناث، ووجد من ناحية التوزيع العمري ان من هم في سن 15 سنة و 40سنة تزيد نسبتهم في المدن عنها في القرى بخلاف مراحل السن الآخرى، وذلك لأن الهجرة تحدد في سن العمالة بدرجة أكبر من فئات السن الآخرى تاركة ورائها من هم في سن الاعالة من الأطفال والشيوخ ومن ناحية التركيب المهني، يهاجر العمال الفنيين من الزراعة إلى الصناعة حتى تتاح لهم فرصة التدريب على الأعمال الجيدة ويحققوا حراكاً منها يؤثر في التكوين المهني للمجتمع.

3) الآثار الإجتماعية للهجرة :

تتمثل في أهم الآثار الإجتماعية للهجرة في عملية التكيف الإجتماعي للمهاجرين مع البلاد المستقبلة لهم نظراً لأختلاف ثقتها عن ثقافة مجتمعاتهم الأصلية والتي غالباً ما تكون مجتمعات ريفية. وتعمل الهجرة على إزدحام الأحياء الفقيرة لعواصم المدن، مما يترتب عليه الكثير من المشكلات الإجتماعية وفي مقدمتها الجريمة والانحراف، كما أن الهجرة تضغط على الأشكال الإقتصادية والحرفية في مناطق الاستقبال اما مناطق الطرد وهي مجتمعات الريفية، فتختار الهجرة منها من هم على درجة عالية في التعليم والذكاء وأصحاب المهن الفنية والاعمال وتحرم المناطق الريفية من قيادتهم ومن الطبقات اللازمة لتقدمها الإجتماعي.